بخلاف الاوّل فان فيه حذف المسند لا غير لكن الاظهار
بالنظر الى ملبوع ان يكون تقديره فيرها الوجهان الالغاء
والاعمال قوله وان كان بالنظر الى زمان التكلم الاولى سواء
كان او تركت المستقبل فتدبر قوله بمعنى كى للسببية لافايدة
لتقييده الى بمعنى انتهاء الغاية للاحتراز عن الى بمعنى مع فان
قلت حتى ايضا بمعنى انتهاء الغاية فلم قال الى ولم يقل اذا كان
بمعناها او معنى كم قلت كانه اراد انه لا يشترط فى هذه
ان يكون مجروره اخر جزء مما قبله او متصلا باخر جزء منه
قوله فيحتمل ان يكون ماضيا او حالا او استقبالا لا يحتمل الا
ستقبال كما لا يخفى قوله كما تقول كنت سرت امس ذكر امس
مع ماضى قبل المضارع لا يجعل المضارع حكاية حال ولا يتوقف
كون المضارع حكاية حال على ذكر امس مع الماضى قبله
فجعل هذا المثال لحكاية الحال دون واحد من الامثلة المذكورة
المقابلة لذلك فى كلام المص تحكم قوله كانك كنت فى زمان الد
خول هيئة هذه العبارة جعل حكاية الحال بمعنى حكاية اللفظ
الداخل على الحال وهو خلاف عبارة المص والاظهر ان
المراد زمان الحال المحكى من حيث انه حال باتبرزه فى نظر
السامع فى معرض الحال قوله لانها علم الاستقبال فيه انها علم
الاستقبال حقيقة او بالنظر الى ما قبله وهو لا ينافى الحال
الان يقال ينافى افادة الحال فلا يصح ذكره فى مقام افادته
كما توهم بعضهم وجه التوهم انهم يقولون اما حرف

ابتداء

ابتداء ويريدون لزوم المبتداء بعدها قوله لتحصل لا
نها وضعت لافادة اتصال ما قبلها بما بعدها لفظا و
معنى عاطفة كانت او جارة قوله مثل مرض فلان حتى
لا يرجونه الان يحتمل المثال تحقيقا وحكاية ولهذا اكتفى
المص بجعله مثالا للحال تحقيقا بخلاف حال التحقيق
قوله وامتنع نظرا الى امر الاقال فيه نظر لانه امتنع نظرا الى
الامرين لان كان يسرى لا يصلح سببا للدخول لان سبب
وقوع اليسر وكانه سيرى يحتمل ان يكون فى تقديره كان سيرى
واقعا وان يكون فى تقديره كان سيرى منتفيا الى غير ذلك
فلما لم يتحقق خبر كان لا يصلح للسببية فجعل مانع الرفع
مجرد انتفاء الشرط الاول لانتفاء شرط صحة التامل
قوله فيبقى الناقصة بلا خبر لا يخفى ان الجزء فى صورة النصب
ليس حتى ادخلها بل الفعل العامل المقدر متعلقا بحتى فلك
ان تقدره بقرينة نوقف صحة ادخلها بالرفع على تقديره
قوله فقولهم ايهم عطف لتقدير جاز لا يخفى بعده فى نفسه
وبالنظر الى سابقه لا قوله اسرت حتى يدخلها عطف على شئ
وسبقه قيد يشارك المعطوف المعطوف عليه فى ذلك القيد
لا محالة واما اذا عطف على ما لحقه قيد فالشركة محتملة قوله
اى ما كان صفة الله تعذيبهم الاولى ما كان فضل الله تعذيبهم
فتامل قوله والفاء التى ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان فتقد
بران جعل خبر الفاء جملة محذوفة المبتداء ولا ضرورة داعية

من غير تقدير الا انه دعاه اليه
ما ذكر الا انه اذا عطف

Copyright © King Saud University